OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

وضع اللغة العربية فی کشمیرو اثرها فی الحیاة الادبیة

Status of Arabic Language in Kashmir and its Effects on Local Literature

Dr. Tahir Aslam

Assistant Professor, Institute of Islamic Studies Mirpur University of Science and Technology (MUST), Mirpur A.K

Abstract

The Article describes that Language is an effective tool for communication. In absence of a proper language, it is hard to express oneself. It is language through which one can ask and request other for any purpose of interest. The following article describes Arabic Language, its origination and evolution in Kashmir. Arabic as a language influenced other languages around the Globe. The article describes Arabic influence and impact on Kashmiri, Language and the comparison of Alphabets and Grammars of Kashmiri and Arabic languages. The article also describes arrival of Islam in Kashmir, and sources through which Islam emerged in Kashmir. The Article also discuss about those writers and translators who have translated the Holy Quran in Kashmiri Language.

Key words: Language, Arabic, Kashmiri, impact

تعتبر الهند إحدى الدو ل الكبرى، تزيد مساحتهاعلى-٣،٢٨٠،٠٠٠كيلو متر مربع، فهى سابع أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وقد أسست بعد انقسام شبه القارة الهند یة إلى عدة دول على أساس العقيدة ١٩٤٧م الموافق ١٣٦٨ هـ وكانت الهند تضم أكبر أجزاء شبه القارة)[1]

وكانت المناطق الساحلية ذات أهمية بالغة لدى تجار العرب عبر التاريخ حيث أدت هذه العلاقات إلى استقرار العرب فی هذه المناطق ، وقد ورد في كتاب) العلاقات بين العرب والهند (للسيد سليمان الندوي: "يعود تاريخ هذه المحيط الهندى وبعدهافی عام ١٠٠٠ ق م تولدت هناک علاقات تجارية عميقة لقوم

CC BY

سباء من أهل اليمن بالمدن الهندية الجنوبية وكانت لهذه المناطق الساحلية أهمية بالغة ، حيث كانت بينهم تحركات و علاقات منبعها التجارة بين الطرفين" [2]

وقد نشأت هذه العلاقات بين العرب و بلاد الهند والباكستان منذ ا لايام القديمة والتى أثرت خاصة على تاريخ هذه المنطقة وعلى تاريخ العالم بصفة عامة ، وكانت للمنتجات الهندية أهمية كبر ى فى البلاد الوربية وكان التجار العرب ينقلون هذه البضائع من الهند إلى اليمن ومن هنا الى الشام عن طريق البر ثم إلى أوربا عبر السفن البحرية.[3]

ويعود تاريخ هذه العلاقات إلى زمن بعيد ، وذلک لان العرب قدموا إلى هذه البلاد بقصد التجارة ومن خلالها تعرفوا على أحوال هذه البلاد وما بها من حضارات ، وكانوا يشترون بضائع هذه البلاد ومنتجاتها ويذهبون بها إلى بلادهم كما أشار إلى ذلك السيد محمود آزاد فى كتابه تاريخ كشمير"'إن تجار العرب قد وسعوا تجارتهم فى أنحاء العالم وكانوا يستو ردو ن ا لوانى من الهند والحديد من خراسان و الرصاص من كرمان والقمشة الملونة المنقوشة من كشمير فى عهد الخلافة الراشدة"[4]

كما أشار اليسد عبد الحى إلى هذه العلاقات فى كتابه نزهة الخواطر:" إن عثمان بن - عفان رضى الله عنه بعث حكيم بن جبلةالعبدى إلى السند لاستخبار ثغورالهند فلما رجع أوفده إلى عثمان رضى الله عنه فساله عن حال البلاد فقال يا أمير المومنين رضى الله عنه قدعرفتها وتنحرتها ـقال فصفهالى،قال ماؤها وشل وثمرها دفل ولصها بطل،ان قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا. "[5]

ولما اتسعت رقعة الدولة ا لسلامية ونعمت هذه البقعة بنو ر ا لاسلام وتشرقت بنور حضارتها وثقافتها في عهد عمربن الخطاب رضي الله عنه - كما ذكر البلاذرى فى كتابه 'فتوح البلدان" ولّى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله عنه - البحرين وعمان سنة خمس عشرة فوجه أخاه الحكم إلى البحرين ومضى إلى عمان فأقطع الجيش إلى تانه مدينة بومبائى حاليا"[6]

وهكذا بدأت العلاقات يتطور فترة بعد فترة حتى جاء دور الحجاج بن يوسف الثقفى فتولى إمارة العراق وسير إليها جيشا قويا بقيادة المظفرمحمدبن قاسم و دخل إلى الهند منتصرا فدخل ا لسلام إلى الهند عن طريق الفتح الِسلامي إذ وصل محمدبن قاسم عام ٩٤هـ إلى بعض الجهات الشمالية الغربية ثم غزا محمود الغزنوى البلاد سبع عشرة مرة بين عامى٣٩٢هـ و ٤١٥هـ ففتح بومبائى وبعض الجهات الشمالية الغربية حتى وصل إ لى البنغال أيام الغوريين إذفتحوا مدينة دهلى وبهار والبنغال عام ٥٩٧ هـ ، ثم حكمت أسرة تغلق فى مدينة دهلى عام 739هـ ثم جاء دور المغول فحكموا الهند كلها فى القرن العاشر الهجرى بالضافة إلى هذا هناك عامل آخر ساعد على انتشار الاسلام في الهند وهو هجرة المسلمين من الجنسيات المختلفة إلى هذه البلاد[7]

كما قال الدكتو رأحمد شبلى" وعن طريق هجرة بعض العرب و الفرس المسلمين الى الشمال الغربى للهند ثم عن طريق الفتوحات العربية وا لفغانية و التركية والمغلوية، ولسهولة الاسلام ويسر تعليمه ،انتشر

الاسلام انتشارا واسعا و سريعا فى الهند[8].... فهكذا انتشر الاسلام فى الهند عن طريق الفتح من الشمال الغربى حتى شمل الشمال كله ومن البحر العربى حتى خليج البنغال حتى المناطق الساحلية عن طريق التجارة والدعوة و الهجرة الى اطراف الهند كلها اثناء حكمهم لهذه البلاد [9]

كما دخل تجار العرب إلى كشمير منذ عهد الخلافة الراشدة كماسبقت الاشارة الى قول السيد محمود آزاد[10]ومنذ ان دخل تجار العرب إلى كشمير في عهد الخلافة الراشدة، فلا شک انّهم نشروا تعاليم الاسلام بين سكانها.

الموقع الجغرافى لمنطقة كشمير

تقع منطقة جامو وكشمير فى وسط قارة آسيا حيث تقع شبه القارة الهندية وباكستان و تاجكستان ومنطقة تركستان الصينية:سنكيانغ" في الشمال وتقع "تبت الصينية" في الشرق كما تقع الهند وباكستان في الجنوب أيضا وتقع حدود أفغانستان وباكستان في الشمال الغربي فهكذا تحد منطقة جامو وكشمير وسط خمسة بلدان فى العالم وهى عبارة عن جمهورية الصين،والهند ،باكستان ،افغانستان وتاجكستان ويسمى بـ" قلب آسيا" و' 'تاج شبه القارة' '[11]

صورت المصادر التاريخية القديمة منطقة كشمير فى دائرة اوسع مما عليها ا لان فالرسالة التى رفعها "امير داهر"الى محمد بن قاسم وردفيها"لوكنت فى مكانک لكتبت إلى معالي امير كشمير، تلک المنطقة التى يخفض امراء الهند رؤوسهم على بابها اجلالا وتعظيما،والتّى لا تقتصرهيمنتها على بلادالهند فحسب ،بل تخضع لها منطقة مكران وتوران بل لها سيطرة كاملة على الامراء والسادة الكبار-----"[12]

الوضع الديني لجامووكشمير قبل الإسلام

قبل أن نتعرض لنشر السلام في هذه المنطقة لا بد أن نذكر نبذة مختصرة عن الوضع الاخلاقى والديني فى كشمير قبل ان نتعرض لوضعها بعد ظهور الاسلام ونشره حتى يتسنى لنا أن نقارن بين المجتمعين، لقد كان الناس يعيشو ن في ظلمات الجهل والفساد الخلاقي حيث انهارت الاخلاق وفشى الفساد في المجمتع و قد وصل الفساد الاخلاقي حتى كان الحكام يتفاخرون بهتک الاعراض و الاعتداء على حقو ق الاقرباءكما ذكر زرتشى قائلا:

"وقد تخلى عن مرافق الحياة فتية كشميروشيوخهم ففسدت اخلاقهم وغرقوافى الجدال والغل والغلظة و الانفة حتى فشى الفساد فى المجتمع المهذب حتى أصبحوا لايبالون بالقيم الاخلاقية "[13]

عرض سيد محمود آزاد إلى الوضع الدينى فى كتابه "تاريخ كشمير"فقال:

العهد الذى كان تسوده عبادة الصنام والا عتقاد على القصص و ا لساطير حسب معتقداتهم الدينية قبل دخول ا لسلام إلى كشميرو تظهر سفاهة عقولهم ،اعتقادهم بأن الحجارالصغيرة من أولاد الجبال وكانوا يرشو نها بالحليب لتشب بسرعة وتشكل الجبال"[14]

وكانت ا لديان الهند وسية هي الديان المتداولة في هذه المنطقة كما أشار إليها سليم خان الغمى قائلا:

" وكانت ا لديان الهندوسية مثل البوذية والهندوسية والسيفية وغيرها هي المعتقدات المسيطرة على العقائد والمذاهب الدينية المتداولة فى كشمير قبل أن يدخلها الاسلام و كان للدين الهندوسى مظاهر كثيرة في المجتمع ، وكانت البوذية مظهر من مظاهرالتفريق الاجتماعى حيث كان الكهنة وسائط الاتصال بين الجماهير وبرماتما ، وبالغ الكهنة في هذه الوسطية حتى أصبح الكهنة أنفسهم برما تما وكانت الفلسفة البوذية فلسفة معقدة وغامضة وكانت معتقداته الدنيية ضد الديانة الهندوسية وخاصة ضد العنف حيث تقوم الفلسفة البوذية على أساس)اللاعنف ،، [15]

الإسلام في كشمير

ذهب كثير من المؤرخين إلى أن حميم بن سامة الشامى أول المسلمين الذين دخلوا إلى أرض كشمير ولكن القرائن والشواهد تدل بأن سلسلة ذهاب المسلمين إلى هذه المنطقة بدأت منذ عهدالخلافة الراشدة، كما أشار إليها السيد محمود آزاد سابقا وقد ذهب إلى هذا الرأي السيد سليمان الندوى في كتابه العرب والجغرافياحيث يقو ل:

" أن تجار العرب فى عهد الخلافة الراشدة كانوا يسافرون البلاد البعيد ة فى العالم ويستوردون منها البضائع والمتعة المختلفة فمثلا كانوا يستوردون البهارات من شبه القارة الهندية و الصوف من الصين ومن الطبيعى أنهم ذهبوا الى كشمير لا ن هذه المنطقة كانت مشهورة بنضارتها وخضرتها منذ نشأتها كما كانت معروفة بانتا جاتها فى العالم-،،[16]

ولو ثبت دخول تجار العرب إلى أرض كشمير منذ عهد الخلافة الراشدة، فلاشک بأنهم علموا أهلها الاسلام وأسلم على أيديهم كثير من الناس[17]، كما ذهب بعض المؤرخين بأن السلام دخل إلى كشير قبل وصول حيميم بن سامة الشامي إلى كشمير حيث ورد في كتاب "راج ترنگى")مفاخرة الحكومة:" لقد أحرق أمير جلشن بيت أبى "أننت ديو" صباحاً ، فوجدت الملكة "أننت ديو" فوطة مرصعة بالجواهر الثمينة التى سلمت من النار فباعتها الملكة على تاجر مسلم من قبيلة كوتاک بسبعين ألف دينار"[18]

إن وجود تاجر مسلم من قبيلة كوتاک دليل قوي على أن الاسلام قد وصل إلى كشمير قبل مجيء حميم بن سامة الشامى كما وردت في رواية أخرى دارت رحى الحرب بين أمير تارابيد (٦٩-٧٣٥)و حكام كابل وهرات و خراسان عدة مرات فانتصر عليهم أميرتارا بيد فأخذ معه من نابغي هذه المناطق الى كشمير ، وكان منهم المسلمون فاستوطنهم استيطانا[19]و كان عهد تارابيد من(٧١١ م الى ٧١٥م)[20]

و جدير بالذكر أن حميم بن سامة قد لعب دورا مهما فى نشر الاسلام فى هذ المنطقة كما أشار إلى ذلك سليم خان الغمى فى كتابه" أن حميم بن سامة الذى سبق على محمد بن قاسم سنتين كاملتين فى مجيئه

إلى كشمير كان متهم بقتل حاكم مكران، فلما قتل محمد بن قاسم أمير داهر بعد ماهزمه مزيمة فاحشة فذهب حميم بن سامة مع ابن أمير داهر " جى سينغ" الى الكي راج قرب جالندهر ، و من ثم إلى قلعة شاه قرب سر ينجر۔ فأقام هناک لمدة قليلة ثم أسلم " جى سينغ"بعد ما بين له حميم بن سامة ميزات الاسلام وخصائصه ، وفى رواية أخرى: أن أقام فى كشمير ثمانية عشر مسلما۔و على رأسهم حميم بن سامة۔ وكانت هذه الجماعة تسعى لنشر ا لسلام في كشمير نشيطا "[21]

ثم هجم السلطان محمود الغزنو ى (٣٨٧- ٤٢١ ه) على كشمير و دعا الناس إلى ا لاسلام وبعد مدة قليلة رجع السلطان إلى غزنة وأقام بعض جنوده المسلمين في كشمير[22]و فى عهد أمير برش(١٠٨٩۔ ١١٠١)كان يوجد فى جنوده بعض المسلمين كما ذكر السيد محمد آزاد فى كتابه:

" وكان المسلمون الذين يشغلون المناصب العليا فى جيش أمير بر ش)٢٥٨٩۔ ١١٠١(ورد ذكرهم فى التاريخ الكشميرى ، وير ى بعض المؤرخين أنهم كانوا من أولاد محاربى السلطان محمود الغزنوي الذين أقاموا فى كشمير فيما بعد[23]

كما دخل السياح ا ليطالى المشهور ماركو بولو إلى كشمير عام (١٢٧٥۔ ١٢٧٧م) فكتب :"بأن الهندوس لم يكونوا يضحون الحيونات تقربا إلى الرب بل كانوا يتصدقون بذبح المسلمين الكشميريين فى سبيل الله[24]

لقد وصل السلام إلى كشمير في عهد الخلافة الراشدة بصفة عامة فأسلم كثير منهم ولكنه لم ينتشر بين العوام انتشار و اسعا، ولم يستخدم المسلمون اللغة العربية إلا نادرا ليفهموا الاسلام من المصادر السلامية فهما صحيحا ، بل انتشر الاسلام انتشارا واسعا بعد ما أسلم ا لمير رنجن والسيد همدان فى كشمير في القرن الثالث عشر الميلادي .

و قد تطورت اللغة العربية في عهد السيد همدان حيث كانت تدرس في المساجد كما أنشئت المدارس لتعليم اللغة العربية تخرج منها نوابغ العصر وفحول العلماء و الذين كان لهم دور أساسي في نشر اللغة العربية وترويجها فألفوا الكتب وأنشأ وا المدارس لدراستها ونشرها في المجتمع الكشميري منهم عبدالله البيهقى ، مير سيّد سعيد أندرابى ، الشيخ يعقوب الصرفى ، مولوى جلال الدين، ملا محمد جند سواالثانى، أخوند ملا ناذک، ملا محمد حسن ، أ نور الشاه كشميرى وغيرهم۔ كما أشار إلى ذلك بيرزاده حسن فى كتابه:

"لما قدم ا لمير همدان إلى كشمير للمرة الثانية فى عهد الملک قطب الدين أقام فى حي علاء الدين على شاطىء البجر الجهلمى فى البكة التى بناها لنفسه وبدأ يصلى فيها الصلوٰت الخمس وأقام فيها سلسلة من الدروس العلمية وبدأ الدعاة يدعون إلى ا لاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة [25]

وقد أكد السيد محمود آزاد هذا في كتابه فقال:

"اهتم ا لمير همدان بنشر الاسلام واستحكامه في كشمير امتماما بالغا، و قد أثمرت جهوده الدعوية ، ،فبدأ الناس يدخلون فى ا لاسلام افواجا فأسلم على يديه خمسين ألف رجل [26]

كما تطورت اللغة العربية بشكل ملحوظ فى عهد السلطان زين العابدين خاصة كما أشار إلى ذلك الشيخ صابر آفاقى فى كتابه:

" أنشا السلطان زين العابدين مراكز علمية كثيرة منها مركزا للحكمة ومركزا للترجمة و مركزا للتأليفات و قد ترجمت من اللغة العربية والفارسية الى اللغة السنسكريتية و من اللغة اللسنسكريتية الى اللغة العربيةو الفارسية تحت إشراف مركز التأليف والترجمة الذي أنشأها السلطان" [27]

ويقول عبدالحى عن السلطان زين العابدين :

كان يكرم أرباب الفضل والكمال حتى اجتمع لديه كثير من علماء المسلمين والوثنيين فنقلوا فنونا كثيرة من اللغة العربية والفارسية إلى الهندية كما نقلوا من اللغة الهندية إلى العربية والفارسية كتبا كثيرة،،[28]

هكذا انتشر الاسلام بين العامة والخاصة و أصبحت اللغة العربية لغة النهضة العلمية بصفتها لغة دين الاسلام والمسلمين و صارت لغة متداولة في الحضارية الهندية ومن هنا أثرت اللغة العربية على اللغة الكشميرية في مجالات مختلفة وفيما يلي سوف ألقي الضوء على تأثير اللغة العربية على اللغة الكشميرية من خلال أربعة جوانب رئيسي

١ـ الحروف العربية فى اللغة الكشميرية.

٢ـ ا لاصوات والمفردات العربية فى اللغة الكشميرية.

٣ـ التراجم وا لتفاسير فى اللغة الكشمير ية.

٤ـ المؤلفات العربية فى كشمير.

1- الحروف العربية فى اللغة الكشميرية

يقول الدكتور عبد المجيد ميمن عن ا لابجدية الكشمرية:" إنّهاخمسة وأربعون حرفا و هى عبارة عن:

ا ـ ب ـ بھ ـ پ ـ پھ ـ ت ـ تھ ـ ٹ ـ ٹھ ـ ث ـ ج ـجھ ـچ ـ چھ ـ ح ـ خ ـ د ـ دھ ـ ڈ ـ ڈھ ـ ر ـ ز ـ ژ ـ ژھ ـژ ـ س ـ ش ـ ص ـ

ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ک ـ کھ ـ گ ـ گھ ـ ل ـ م ـ ن ـ و ـ ہ ـ ي" [29]

وقال الشيخ يوسف البخار ى:" إن ا لابجدية الكشمرية ثمانية و أربعون حرفا : حيث زاد عليها ثلاثة حروفا وهي: (ن ، ژ، ژھ)

ثم يعود فيقو ل: "يمكننا أن نضع ن، ژ، ژه،مقابل "ژ" و " ن" من ا لبجدية الفارسيةفتبقى ا لابجدية الكشميرية خمسة وأربعون حرفا" [30]

وقال الدكتور يوسف البخاري :" استخدمت ا لابجدية العربية كلها فى اللغة الكشميرية، فا لابجدية العربية التى استعملت فى اللغة الكشميرية عبارة عن : " ا- ب- ت - ث-ج- ح- خ- د -ذ-- ز- س- ش- ص-ض- ط- ظ- ع-غ-ف- ق -ک-ن- ل- م- ن- و-ه- ى ".

الحروف الفارسية التى لم تستعمل فى اللغة العربية بل استعملت فى اللغة الكشميرية و هى كتالي پ - ج- گ [31]

ويمكننا أن نلخص بأن الابجدية العربية كلها اندمجت في اللغة الكشميرية.

2-ا لاصوات والمفردات العربية فى اللغة الكشميرية

1- ا لاصوات:

قال فياض محمود فى كتابه عن الصوتيات الكشميرية:

"اللغة الكشميرية غنية لها ميدان لغوى شاسع مثل اللغة العربية وا لانجليزية، تتميز بإحداث أصوات عجيبة عند نطق بحروفها و هى لاتوجدإلا فى اللغة الكشميرية، يتلفظ حرف من حروفهامستعينابعدة أصوات متباينة جديدة"[32]

كما تحدث عبد ا لاحد آ زاد عن نظم الصوتيات الكشميرية فقال:

" إن للغة الكشميرية نظام رموزى و صوتى ،ينمو مع الزمن حسب الحاجة ويقضى حاجة النمو ويرتقى ارتقاء شاملا " [33]

كما أن لها أربع وخمسون صوتا منها الاصوات الكشميرية ا لاصلية التى يبلغ عددها إثنان أربعون صوتا و للغة العربية اثناعشر صوتا و أماا لاصوات العربية التى تستخدم فى اللغة الكشميرية عبارة عن:

ا لاصوات الكشميرية	ا لاصوات العربية
س	ث،ص
ه	ح
حھ	خ
ذ	ز،ض،ظ
ت	ط
ا	ع

گ	غ
پھ	ف
ك	ق[34]

وإن كانت ا لاصوات العربية تختلف عن ا لاصوات الكشميرية فى الصورة والشكل الرمزى لكنها تشترک فى ا لاداء وهذه ا لاصوات تسمى با لاصوات المترادفة ولكن لا يميز ما إلا علماء اللغة العربية و اللغةالكشميريةكما أشار إلى ذلك الدكتور يوسف البخار ى:

"لا يستطيع الكشميريون أن يؤدوا حق ا لاصوات العربية التى دخلت اللغة الكشميرية من حيث المخرج إلا من تفقه فى اللغة العربية [35]

٢ـ المفردات والكلمات العربية الموجودة في اللغة الكشميرية

عندما انتشر نور ا لسلام في هذه المنطقة وضعت العربية بصماتهافى اللغة الكشميرية فدخلت كثيرا من المفرادت والكلمات العربية فى اللغة الكشميرية منها على سبيل المثال:

أكابر ـ أقوام ـ باطنى ، بشارت ، بخل ، تقديس، توكل-ثقيل، عصر، جرائد، جامع، جمعة، حب ، حاذق، حضرت ، فضائل ، خلق، خير ، دارالشفاء ، دجال، خالق[36]حركة المجاهدين ،ا لخوان المسلمين ،حزب المجاهدين ، مجاهد ،عسكرى تنظيم ، أمير الجماعة[37]

٣ـ التفاسير والتراجم في كشمير :

لقد أنشاءأول مركز لمطالعة القرآن الكريم في عصر السلطان شهاب الدين (١٣٥٤- ١٣٧٣)فقام السيد همدان بتدوين أول تفسير للقرآن الكريم باللغة العربية ثم تتابعت التفاسير بعد ذلك فدو نت عدة تفاسير باللغة العربية والفارسية والكشميرية.

1- التفاسير باللغة العربية:

تفسير خواجة معين الدين باللغة العربية و الفارسية، تفسير البابا دواد ا لخاكي ، تفسير الملا عبد الرشيد الكشمير ي، تفسير المولانا معين الدين.

2- التفاسير باللغة الفارسية:

تفسير الشيخ يعقوب الصرفي ، تفسير خواجة معين الدين ، تفسير صفي الدين الكشميري، تفسير المولانا تفضل حسين.[38]

ج- التفاسير باللغة الكشميرية:

لم تدون التفاسير والتراجم باللغة الكشميرية فى الفترة الاولى ثم نشطت حركة التأليف والترجمة فيما بعد ، فظهرت بعض التفا سير والتراجم لبعض أجزاء القرآن الكريم منها على سبيل المثال:

١ـ لقد كتب الشيخ محمد أحمد مقبول السبحاني أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الكشميرية ،وذلك بتشجيع من قبل الدكتور حميد االله عام ١٩٤٥م، والتي طبعت عام ١٩٥٠ م . ثم نشطت حركة التراجم للقرآن الكريم في اللغة الكشميرية.

٢ـ "بيان القرآن" المعروف بتعليم القرآن للشيخ مير واعظ مولوي محمد يوسف الشاه والتي طبعت منها عشرة أجزاء فقط.

٣ـ ترجمتان غير تامتين إحداهما للشيخ المفتي الدين البخاري والاخرى للشيخ محمد يحي الشاه)١٩٨٠م

٤ـ تفسير الشيخ سيد ميرک الشاه الندرابي نورّ ا°الله مرقده (لخمسة وعشرين جزء من القرآن الكريم.

٥ـ " نور العيون " تفسير الجزء الثلاثين من القرآن الكريم للشيخ محمد يحي ، والذي طبع في أمرتسر[39]

٤ـالمؤلفات العربية فى كشمير:

لقد نشأ في كشمير كثيرا من فحول العلماء الذين لعبوا دورا مهما فى نشر اللغة العربية و الدعوة ا لسلامية حيث ألفوا كثيرا من الكتب في المجالات المختلفة و من هؤل العلماء الجلاء مايلى:

١-الشيخ يعقوب الصرفى:

ألف الشيخ كثيرا من المؤلفات بالفارسية والعربية و هو يعد الرجل الثانى بعد الشاه الهمدان من حيث عدد المؤلفات فقد ترک لنا كثيرا من مؤلفاته المنظومة والمنثو رة منها مايلي:

١ـمطلب الطالبين فى تفسير القرآن الكريم

٢ـشرح صحيح البخار ى

٣ـشرح الا ربعين

٤ـحاشية التوضيح و التلويح

٥ـمناقب ا لاولياء

٦ـكنز الجواهر

٧رسالة الاذكار

٨ـشرح الرباعيات

٩ـمناسک الحج

١٠ـاليد البيضاء

١١ـشرح ثلاثيات البخار ى

١٢ـالتقريظ على سواطع الالهام

١٣ـ ديوان ا لاشعار[40]

٢- الشيخ داودالشاه خاكى:

له مؤلفات كثيرة و من أشهر ما مايلي :

١ـورد المريدين

٢ـقصيدة لامية

٣ـقصيدة غلية

٤ـقصيدة ضرورية

٥ـدستور السالكين

٦ـمجمع الفوائد[41]

٣-مير عبدالله البهيقى:

مير عبدا لله البهيقى كتب رسالة فى اللغة العربية كان اسمها "قصيدة بدرالدجى[42]

٤-مولوى محمد جلال گندى:

كان مولوى محمدجلال عالما جليلا كتب شرحين على "در المختار"و "فرية الروايات"ـ ملامحمدگندسو درئم:

كتب ترجمة القرآن باسم"مفاتيح البركات"و كتب شرحين لكتاب "كبر احمر"إحداهمافى اللغة العربية [43]

٥-ملامحمد محسن:

كان عالما كشمريا كتب الحواشى على شرح العقائد أبو الفتح عبد الرشيد محمدالكشميرى:

كان من علماء كشمير ألف كتابا باللغة العربية وسماه "نزل من التقى بكشف الاحوال المثقفى"

٦-سليمان ابن أبو الفتح الكشميرى:

كتب شرحا على كتاب "خلاصة الحساب " وسماه بـ" لب اللباب على كتاب

٧- معين الدين النقشبندى:

كان من أجل علماء كشمير ألف كتابين فى اللغةالعربية أحده "الفتاوى النقشبندية"و الاخر "كنز السعادة"

٨- ملا محمد محسن الكشميرى:

كتب الحواشى على"المطو ل" للشيخ سعد الدين التفتازانى وله كتاب آخر سماه "رد الشيعة"

٩-ملا محمد حسن كاشو الكشميرى:

كتب الحاشية على "الهداية"و ألف كتابا آخر باسم "نجات المومنين"

١٠-ملانور محمد الكشميرى:

كتب شرحا على "الجامى" و حاشية على"المطو ل" ملا نور محمد الثاني المعروف بـ نور بابا الكشميرى:

حرّر حاشية على "المطو ل"و حاشية على "حاشية الخيالى"وكتب الحواشى على التلويح[44]

١١-أنور شاه الكشميرى:

ألف كتبا كثيرة فى اللغة العربيةمنهامايلى:

"التصريح بما تو اترفى نزول المسيح ، فصل الخطاب فى مسئلة أم الكتاب ، نيل الفرقدين فى مسئلة رفع اليدين ، كشف الستر فى صلوة الوتر ، فيض البارى بشرح صيحح البخارى ۔[45]

ويمكن أن نقول بإيجاز لقد ترك لنا علماء كشمير كثيرا من التراث باللغة العربية لكنها ضاعت وفقدت مع مرور الزمن ، فاللغة العربية إحدى اللغات العالمية أثرت على اللغات المختلفة ومن أهمها اللغة الكشميرية.

References

[1] Dr. Muḥmmad Syad Gulāb, Al-buldān Al-Islāmiyah Wa al-Aqliyāt al-Muslimah fī al-'Ālam (Saudia: Muhammad Ibn Sa'ud al-Islāmiyah, 1979AD) ,583.
[2] Syad Sulemān Nadwī, 'Arab-O-Hind k Ta'luqāt (Sindh: Urdu Academy, 1997),11.
[3] Shaikh Muhammad Akram, Āab-e-kauthar(Lahore: adārah ṯhaqāfat Islāmiyah 1984 AD),2.
[4] Syad Muḥammad Āzād, Tārīkẖ Kashmīr(Muẓafar Ābād: Sayādat Publisher, 1999 AD),1: 282.
[5] Al-Imām Abū Al-Ḥasan Al-Blāẕrī , Fatūẖ al-Buldān(Beirūt: Dār al-kutub al-ʿlmīyah,1995AD),425.
[6] Abdul Ḥayī Ibn Fakẖār Al-Dīn Al-Ḥusainī, Nuzhah al-Khawāṭir (Dakan: Haidar Ābād, 1998AD), 1: 2.
[7] Gulāb, Al-buldān Al-Islāmiyah Wa al-Aqliyāt al-Muslimah fī al-'Ālam, 583.
[8] Aḥmad Al-Shiblī, Maqāranah Ul-Adyāīn,101.
[9] Shiblī, Maqāranah Ul-Adyāīn,101.
[10] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr,1:282
[11] Ḥasan Mīr, Jamu wa Kashmīr Kī Jaghrāfiyā'ī Ḥaqīqten (Lahore: Jadīd Press, 1996),27.
[12] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr, 1:36.
[13] NK Zartashī, Sultān Zain al-'Ābidīn Buḍ Shāh Of Kashmīr (India: Lakhnau,1986), 5.
[14] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr,1:267.
[15] Salīm Khān Ghamī, Kashmīr Main Ishā't Islām(Lahore: Urdu Bazar 1986AD) ,162.
[16] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr,1: 271-272.
[17]Āzād, Tārīkẖ Kashmīr,1: 271-272.
[18] Panḍat Kalban Rāj Tarangī(Lahore: Verī Nāg Publishers, 1991AD),637.
[19] G M Ṣufī, Kathīr(Lahore: Punjab University ,1982AD), 85-86.
[20] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr, 1:26.
[21] Ghamī, Kashmīr Main Ishā't Islām,162
[22] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr, 1:85-86.
[23] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr, 1:62.
[24] Dr. Muhammad Riāḍ, Aḥwāl-o-Āthār Lī Syad Alī Hamdānī(Islamabad: Markaz Taḥqīqāṭ, 1991AD), 65.
[25]Ghamī, Kashmīr Main Ishā't Islām, 2: 175.
[26] Āzād, Tārīkẖ Kashmīr,1:177

[27] Dr. Ghulām Ḥasan, Tārīkh Ḥasan (Lahore: Urdu Bazar, 1988AD), 29.
[28] Al-Ḥusainī, Nuzhah al-Ḵhawāṭir,3:73.
[29] Dr. Muhammad Ṣābar Ākfāqī, Jalwa Kahsmīr, 261.
[30] Dr. Yūsuf Bukhārī, Kahsmīrī Aur Urdu Zabān Kā Taqābulī Jāizāh(Lahore: Markazī Urdu Board, 1982AD), 168.
[31]Bukhārī, Kahsmīrī Aur Urdu Zabān Kā Taqābulī Jāizāh, 168.
[32] Fiaz Mahmūd, Tārīkh Adbiyāt Muslmānān Pāk o Ḥind (Lahore: Punjab University, 1981AD), 128.
[33] Ābdul Aḥad Āzād, Kashmīrī Zabān Aur Shāirī (Lahore: Kalchar Acadmey), 16.
[34] Āzād, Kashmīrī Zabān Aur Shāirī, 54.
[35] . Bẖārā aūr kšmīr aū al-ʾardīẗ zūbān kā tqāblī ǧāʾizā ,184
[36] Shiblī, Maqārnah Ul-Adyān, 101.
[37] Mīr Abdul Azīz, Kashmīrī Zabān Sīkhny k Ba‘ḍ Banyādī Uṣūl(Lahore: Adab-O-Saqāfat, 1980 AD), 30.
[38]Āzād, Kashmīrī Zabān Aur Shāirī, 97.
[39]Āzād, Tārīkẖ Kashmīr, 1:152.
[40]Ākfāqī, Jalwa Kahsmīr,28,29
[41]Ākfāqī, Jalwa Kahsmīr,85
[42] Abdul Azīz, Kashmīrī Zabān Sīkhny k Ba‘ḍ Banyādī Uṣūl,449.
[43]Abdul Azīz, Kashmīrī Zabān Sīkhny k Ba‘ḍ Banyādī Uṣūl,449.
[44]Ākfāqī, Jalwa Kahsmīr,75-76
[45] Mahmūd, Tārīkh Adbiyāt Muslmānān Pāk o Ḥind,201.